

## 42 شرح السنة للبربهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

نعم الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو محمد الحسن بن علي البربهاري رحمة الله تعالى. واذا سألك احد عن مسألة في هذا الكتاب في هذا الكتاب وهو مسترشد فكلمه وارشد. واذا - 00:00:00

جاءك بیناظرك فاحذره فان في المناظره المراء والجدال والمغالبة. والخصوصة والغضب وقد نهيت عن جميع هذا جدة وهو يزيل وهو يزيل عنها وهو يزيل عن طريق الحق ولم يبلغنا عن احد من فقهائنا وعلمائنا - 00:00:20

انه ناظر او جادل او خاصم. قال الحسن البصري الحكيم لا يماري ولا يداري في حكمته. ولا يداري في ان ينشرها ان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله. وجاء رجل الى الحسن لحظة نقف هنا - 00:00:40

قول الشيخ رحمة الله اذا سألك احد عن مسألة في هذا الكتاب اه ورد في الهاشم ان انه في نسخة في هذا الباب. لكن ومع ذلك اه يبدو ان الكتاب هي الارجح وهي المقصودة. ويقصد في محتويات الكتاب. وهذا سيأتي مثله بعد قليل ايضا. يقصد الشيخ محتويات - 00:01:00

هذا الكتاب لان هذا الكتاب يعرض عقيدة اهل السنة والجماعة يعرض اصول اهل السنة والجماعة قصد موضوعات هذه كاحد يعني احد يجادلك او يسألوك عن مسألة مما ورد في هذا الكتاب اي من اصول السنة - 00:01:26

وهو مسترشد فاصغي له سمعك وارشد و وبين له حتى وان كان سؤاله احيانا فيه شيء من يتضمن شبهة او نحو ذلك اما اذا جاء بیناظر وهذى مسألة ايضا فيها تفصيل قالوا فاحذره - 00:01:44

آآ الشیخ يقصد عموم القراء. نعم. ينبغي ان يحذر من يريد ان يناظرهم في اصول دينهم لانهم مستعدون للمناظرة. والانسان عليه يجيب بالاجابة الحكيمه يقول انا ما عندي شك في ديني. فانت ان كان عندك شك فابحث عن غيري - 00:02:02

هذا هو الاصل لكن اذا كان من يطلب المناظره جاد ومن طلبت منه المناظره من اهل السنة متمكن فلا بد ان يستجيب لاقامة الحجة والبيان لكن هذا عزيز جدا. يعني قال ان يوجد من اهل الاهواء من هو في طلبه للمناظرة جاد - 00:02:17

وقل ان يوجد من اهل السنة الان من هو متمكن مستوفية فيه شروط المناظره والجدل الشرعي نعم وجاء رجل الى الحسن وجاء رجل الى الحسن فقال انا اناظرك في الدين. فقال الحسن انا عرفت ديني فان ظل دينك فاذهب فاطلبه - 00:02:41

هذا هو الاصل في الحقيقة. الاصل ان من جاء يجادل ينهى عن الجدع. والجدال او فتح باب والجدال استثناء. يبقى هذا الاصل هو المحترم الحقيقة وهذا اتب يعني الحسن البصري رحمة الله وامام السنة في ذلك الوقت وهو من اكابر العلماء ومن اقدرهم على على المناظره لكن يظهر لي انه انه توسم - 00:03:05

في في من سيناظر انه من اهل الاهواء والبدع الذين ارادوا فقط الاستظهار والتعالي والغرور والا فكان الامام الحسن يفتح صدره ويتسع صدره لمناظرة من يريد الحق. نعم وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما على باب حجرته. يقول احدهم الم يقل الله كذا؟ وقال الآخر - 00:03:30

الم يقل الله كذا فخرج مغضبا فقال ايهذا امرتم ام بهذا بعثت اليكم ان تضريوا كتاب الله بعضه ببعض. نعم الحديث صحيح كما تعرفون ومفاده ان الاصل عدم المجادلة هذا هو الاصل - 00:03:59

ولذلك الله عز وجل حينما آآ رأى اذن بمجادلة اهل الكتاب صار الاذن بعد النهي تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. النهي والاصل والاستثناء مشروط. بالتالي هي احسن هذه تعني استيفاء شروط - 00:04:20

الجدل التي سبق الكلام عنها في اه درس ماضي وهذا هو الذي تدل عليه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفي عن الجدل والمراء في الدين. لأن قضايا الدين القطعية غيبة. توقيفية - [00:04:40](#)

والجدل في الغالب ليس تغريب. التقرير يحتاج الى جبل. والسؤال والجواب يعني قصدي استشكال المسلم ثم سؤال العالم لا يعتبر جدل. الجدل هو ما زاد عن مجرد السؤال والجواب - [00:04:58](#)

اذا اقتصر الامر على مجرد سؤال ثم جواب السؤال من قبل عالم فالامر طبيعي. لكن اذا قصد السائل المحاج واعترف بأنه سيرد ما معك من الحق. وانه مستعد ان يناقشك. او انه ولنفرض انه لن لا - [00:05:14](#)

رد الحق انما يقول اريدك ان توصلني الى الحق بالاسلوب الذي فيه يعني زيادة عن مجرد والبيان اما مجرد تقرير والبيان او الجواب على السؤال فهذا امر طبيعي لا يدخل في المجادلة - [00:05:35](#)

ولذلك حتى المعنى اللغوي للمجادلة هي يعني المماحة والاخذ والرد اكثر من مرة. هذا هو اصل المجادلة فهذا هو هو الذي وردت فيه النصوص اي انه منهي عنه والاصل فيه التحرير - [00:05:53](#)

نعم فنهى عن الجدال وكان ابن عمر يكره المنازعة ومالك ابن انس ومن فوقه ومن دونه الى يومنا هذا. وقول الله عز وجل اكبر من قول الخلق. قال الله تبارك وتعالى ما يجادل في - [00:06:11](#)

آيات الله الا الذين كفروا. وسأل رجل عمر بن الخطاب فقال ما الناشطات نشطا؟ فقال لو كنت فمحلقا لضررت عنقك. طبعا معروض ان الذي سأله او اثار هذه المشكلات هو صبيغ ابن نسل التميمي. وصبيغ قصته مشهورة - [00:06:31](#)

وصحيف وهو انه كان يشير هذه القضايا على شكل اثارة شبكات واشكالات. ويجادل فيها ايضا ولما بدأت منه هذه الابادة نهاها اهل العلم فلم ينتهي انه ان يشيرها بان يشيرها بين الناس وصار يشيرها بين الاجناد - [00:06:51](#)

بين الناس وبين عامة الناس والاجناد الذين ليس عندهم علم. فلما اصر على هذا رفع امره الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه آلا رأاه يصر على مثل هذه الامور. آلا جلده وقال لو كنت محلقا لضررت عنقك. يشير - [00:07:13](#)

الى الخوارج والله اعلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الخوارج نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يماري ولا اشفع للمماري يوم القيمة فدعوا المراء لقلة خيره. الحديث كما تلاحظون يعني الاغلب انه غير صحيح - [00:07:33](#)

جدا وعبارته تدل على ذلك العبارة فيها ركاكة وتدل على وضع الحديث لكن آلا لكن النهي عن المماراة لا شك انه وارد ولو لم يثبت هذا. نعم ولا يحل لرجل مسلم ان يقول فلان صاحب سنة. حتى يعلم انه قد اجتمعت فيه خصال سنة. لا يقال - [00:08:01](#)

له صاحب سنة حتى تجتمع فيه السنة كلها. يقصد في الجملة ولا المسلم قد لا تجتمع فيه السنة كلها. لكن يقصد المنهج وكثير من تعبيرات السلف المجملة في هذه الامور يقصدون فيها المنهج يعني بمعنى ان يكون نهجه على السنة. والا قد يخالف قد يقع في معاصي قد يقع في بعض - [00:08:29](#)

المخالفه قد يكون عنده بعض احيانا البدع الصغيرة غير غير المخرجة من السنة قد يكون عنده شيء من ذلك قصد حتى تجتمع السنة كلها بمعنى ان يلتزم اصول السنة. ويلتزم نهج اهل السنة والجماعة - [00:08:50](#)

ولذلك من كان على السنة في المنهج اجمالا فهو صاحب سنة وان خالف في بعض الامور سواء خالف الخلفات المعاصي او مخالفات في بعض البدع الصغيرة. فلا يخرج من السنة اذا اذا عمل ببدعة بذلة مغلظة او - [00:09:10](#)

اهل السنة والجماعة في الاصول والمنهج. او تكاثرت عنده البدع الصغيرة. حتى صارت هي الاصل اذا تكاثرت عنده البدع وان كانت صغيرة اذا تكاثرت حتى صارت هي الاصل في في منهجه التبعدي - [00:09:30](#)

او في منهجه العام فانه بذلك يخرج عن السنة. وان ادعى انه عن السنة. اذا الاصل في المسلم انه على نهج اهل السنة والجماعة ما لم يbedo منه هذه الامور حتى ان وقعت منه زلات او اخطاء او بذلة غير كثيرة اما اذا عمل بذلة مغلظة واصر - [00:09:47](#)

وعليها او دعا اليها او خرج على السنة والجماعة في اصل من الاصول او خرج على اهل السنة والجماعة بالسيف او تكاثرت عنده البدع حتى صارت غالبة على افعاله واقواله واعتقاداته فانه بذلك يخرج من السنة وان بقي يدعى نعم - [00:10:07](#)

قال عبدالله بن المبارك اصل اثنين وسبعين هو اربعة اصل اثنين وسبعين هواء اربعة اهواء فمن هذه الاربعة اهواء ان شعبت هذه الاثنان وسبعون هوى. القدرية والمرجئة والشيعة والخوارج نعم هذا الكلام اجتهاد من الامام عبد الله ابن مبارك وقال به بمثله يوسف ابن اسپاط واصله قوله في ذلك - 00:10:28

كأنهم صبروا الاهواء في وقتهم. يعني في القرن الثاني نهاية القرن الثاني الهجري بعد بعد الامام عبد الله بن مبارك وبعد ايضا الامام يوسف من اسپاط زادت ولذلك الغالب اللي عليه جمهور السلف انا لا نستطيع ان نحدد الفرق باعيانها ولا نحدد الاصول على وجه الجزم - 00:10:59

لانه لا يزال الى اليوم تخرج فرق باصول جديدة لكن مع ذلك فعلا ممكن ان تكون هذه اصول الفرق في ذلك الوقت. هذه تشمل القادرية طبعا تشمل معتزلة لان المعتزلة قدرية - 00:11:26

والمرجئة تشمل الفقهاء وبعض المرجئة الغلاة ما عدا المرجئة الجهمية تخرج من الملة كذلك الشيعة تشمل الشيعة والرافضة والشيعة زيدية. اه قبل ان تقول الرافضة بالعصمة والمهدية وغير ذلك. او الرافضة التي لم تقل - 00:11:41 لذلك في ذلك الوقت كانت الرافضة لم تتأصل عند جميعها اصول الكفر وان كانت موجودة عند بعض فرقها. فالشيعة هي المفضلة والمفترية اما الرافضة فالغالب انها لا تدخل في هذه الاربع لانها تخرج من الملة والخوارج كذلك تشمل الى اصناف كثيرة - 00:12:01 فعلا في ذلك الوقت هذه الاربع هي اصول الفرق. اما بعد ذلك فقد جاءت جاءت الفرق الكلامية كانت الصوفية صار ذات الطرق جاءت مذاهب الفلسفه من سوم الفلسفه الاسلاميين مذاهبهم الى الان مذاهب تحتذى - 00:12:21 نعم خلوها في النار يعني الى واحدة يعني انها من اهل وعيid وهم من اهل الوعيid يعني معرضة للنار للوعيid في النار. اما الخارج من الملة منها فليست من فرق المسلمين - 00:12:41

التوقع في النار هنا ما دامت مسلمة فهي مثل اصحاب المعاشي لكن البدع اشد من المعاشي العملية كلها في النار هذا من احاديث الوعيid باتفاق السلف ولا يدل على خروجهم من الملة - 00:12:59

الرافضة في فيما يظهر كما الشخص سيذكر هذا. الرافضة يخرجون من الفرق يخرجون من الرافضة دين اخر في المال تعلمون كما تعلمون. دين اخر من لم يعني ما لهم من الاسلام الا الاسلام. دين اخر في جميع الاصول مو فقط في مسألة او مسألتين او ثلاث. نعم - 00:13:17

فمن قدم ابا بكر وعمر وعثمان وعليا على جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتكلم في الباقيين الا بخير ودعا لهم فقد خرج من التشيع اوله وآخره. ومن قال الایمان قول وعمل - 00:13:37

يزيد وينقص فقد خرج من الارجاء كله اوله وآخره. ومن قال الصلاة خلف كل بر وفل والجهاد مع كل خليفة ولم يرى الخروج على السلطان بالسيف ودعا لهم بالصلاح فقد خرج من - 00:13:57

للخوارج اوله وآخره. ومن قال المقادير كلها من الله عز وجل خيرها وشرها يضل من يشاء ويهدى من يشاء. وقد خرج من قول القدرية اوله وآخره. وهو صاحب سنة. صحيح. هذه ضوابط ضوابط صحيحة - 00:14:17

واضحة جدا ذكر فيها اهم سمات الفرق. بل ابرز سمات اهم الفرق في ذلك الوقت. وفعلا الى اليوم نستطيع ان نقول من قال هذه الامور يعني بمعنى ان من من قدم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي على جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو سلم - 00:14:37

فقد برى من التشيع. وكذلك من قال الایمان قول وعمل يزيد وينقص آآ فقد برى من الارجاء المذموم وهكذا بقية الاصول. ممكن نضيف اليها اصل واحد ينتظم جميع اصول الفرق في القرون الثلاثة الفاضلة - 00:15:01

وهو من اثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل من غير تمثيل ونفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تأويل ولا تعطيل فقد برى من - 00:15:20 التجهم اوله وآخره ثم نستطيع ايضا ندرج قواعد تخرج الصوفية وقواعد تخرج الفلسفه وقواعد آآ تخرج بعض الفرق التي ظهرت

بعد ذلك. نعم وبذلة ظهرت هي كفر بالله العظيم. ومن قال بها فهو كافر بالله لا شك فيه. من يؤمن بالرجعة - [00:15:45](#)

تقول علي ابن ابي طالب حي وسيرجع قبل يوم القيمة. ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وتكلموا فيه وانهم يعلمون الغيب فاحدرهم فانهم كفار بالله العظيم ومن قال بهذا القول. نعم اذا هذه اشارة الى الراضا - [00:16:18](#)

و هنا اخرج الراضا من من من الفرق وعلى هذا فانها لا تدخل في الشيعة التي ذكرها في اول الكلام. وذكرها ابن مبارك في في الفرق الاربع الراضا خرجت من الملة بعد امور منها الرجع - [00:16:43](#)

الراضا خرجت من الملة بكتابها على الرسول صلى الله عليه وسلم كذبا صريحا وخرجت من الملة بنسبتها البهتان الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قدح في عرض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:03](#)

ثم انها خرجت الراضا من الملة بتکفيرها للصحابۃ ثم خرجت من الملة بردتها للسنة. ردا مطلقا السنة التي هي عند اهل السنة والجماعۃ مردودة عند الراضا. وهي المصدر الثاني من مصادر الدين. ثم خرجت الراضا بزعم - [00:17:23](#)

العصمة للائمة. وانهم فوق الانبياء ثم خرجت الراضا بقولها بالرجعة ثم خرجت الراضا من موقفها العام من المسلمين موقف جذري ما هو موقف جزئي الراضا تتفق على انها على غير دين المسلمين. يعني بجماعهم جميع الراضا الان علمائهم واهل الشأن فيهم يجمعون على انه - [00:17:43](#)

يخالفون المسلمين ويعدون المخالفة من دينهم. طبعا لهم ما يسمونهم المسلمين ويسمون آهل السنة الناصبة ويسمونهم باسماء اخرى. فهم بكل صراحة هم اخرجوا انفسهم من الملة - [00:18:15](#)

ولذلك انا اعجب من تردد بعض طلاب العلم في مسألة اناس هم لا يريدون الاسلام لا يريدون الاسلام الذي نريده ان نتعبد الله به يعني فلماذا نتحمهم؟ او يتحمهم بعض الناس؟ الدين الذين دين الله به - [00:18:35](#)

لا يدينون به. وانا وجدت في الاونة الاخيرة نص لاحد علمائهم يقرؤونه ولا ينکرونه. يقول حتى الرب مفهوم كلامه طبعا قريب من هذا المنطق يقول الرب الذي هو رب محمد الذي آ - [00:18:58](#)

محمد صلی الله عليه وسلم المهم يشير الى ان الرب الذي يعني يدعي الناصبة انه اباح للنبي صلی الله عليه وسلم الزواج هو غير ربنا الجزائري نعمة الله الجزائري يعتبر امام الائمة عنده - [00:19:18](#)

ايضا الكتاب الآخر له في في آ الذي يدعي فيه ان القرآن محرم يعني كتاب مشهور عندهم طبعا بعضهم ينکره لكن انا ما استبعد ان انكار الكتاب من باب التقييم. فاذا الراضا كما قال الشيخ كفروا بالله العظيم - [00:19:42](#)

وذكر اصل واحد من الاصول التي كفروا بها لكن اصولهم فيما قالوه واقرروه اصولهم. سواء سميناه احداشر اصل او اثنعشر اصل او او او اصول اربعة وغيرها كل واحد فيما اعلم وحسب كلام الائمة المجتهدين - [00:20:01](#)

الائمة المؤثرين كل واحد من هذه الاصول كافي بالقول بانهم كفار يعني من اقلها البدع. يعني قصدي من اخفاها على الناس. البدع هذا كثير جدا في كتبهم الله عز وجل يبدو له امر اخر يعني ينکشف له ما لم يعلمه من قبل - [00:20:26](#)

ولذلك فسروا كثيرا من الاشياء اللي معضلة عليهم انه لماذا الله عز وجل جعل آ يعني بنت ابي بكر تحت النبي صلی الله عليه وسلم وبنت عمر تحت اه حفصة ولماذا الصحابة كانوا اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم بعد ذلك كفرتوا بهم صاروا لا يليقون بانهم اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم كل هذا - [00:20:54](#)

الله بذلة. انکشف له ان الصحابة لا يستحقون فهذا واحد من من العقائد المغمورة عند الراضا. فكيف بالعقائد الشهيرة؟ نعم نعم بلى قولهم بنقص القرآن وتحريفه هم يعتقدون عقيدة المهدية. والرجعة انه سيظهر قرآن اخر غير الذي نتلوه. مصحف فاطمة - [00:21:14](#)

كلهم يعتقدون هذا صحيح ان بعضهم موه على اهل السنة يقول نحن نعرف ان هذا القرآن غير محرم. طبعا الذي بين ايدينا لكن يعتقدون هناك قرآن اخر ومع ذلك غالبيتهم يرون ان هذا القرآن نفسه محرف ومتناقض ومزيد - [00:21:47](#)

لكن بعضهم يمول على بعضهم الاخ يسأل اعوامهم. عوامهم مثل عوام المشركين يا اخي الله اعلم بحال الاشخاص بافرادهم قد يكون

بعض الناس مسلم ومستضعف فقد يكون ايضاً واحد منهم العامي الخالص - 00:22:07

قد يكون مثلاً آلياً يشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله. ولا يعرف إلا مجملات الدين لكن ما نسبة هذا إلى عوام الرافةة ما ندري يعني قدسي أن الغالب أنها نادرة جداً لأن عوام الرافةة حتى العوام منهم يشركون بالله عزوجل - 00:22:31

يدعون غير الله يدعون على يدعون عباس لا يستغنى الرافعي غالباً عن الاظحة والمشاهد اللي تمارس فيه الكفريات هذا هو دين الرافةة اللي هم عليه الظاهر لأن. حتى العوام متلبسين بالشرك - 00:22:51

من فضلك أقلب الشريط حتى العوام متلبسين بالشرك إلا النادر والنادر لا حكم لها حكم على العموم. أما أن يفترض أن يوجد رافعياً عامي يشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله - 00:23:12

في مرکن الإسلام ولا يعرف الشركات هذا محتمل لكن الواقع غير ذلك فلا نلغي الأحكام لمجرد احتمالات نادرة أو قليلة. ويبقى الحكم الأصل في أن هؤلاء القوم ليسوا مسلمين. هم ديانة فارسية وجوسية. لا علاقة لها بالاسلام إلا مجرد الاسم. هذا اللي يظهر والله أعلم - 00:23:30

نعم قال طعمة بن عمرو وسفيان بن عبيدة من وقف عند عثمان وعلي فهو شيعي لا يعدل ولا يكلم ولا ومن قدم علياً على عثمان فهو رافعياً قد رفض أثر قد رفظ أثر أصحاب - 00:23:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قدم الثلاثة على جماعتهم وترحم على الباقيين وكف عن زلهم فهو على طريق الاستقامة والهدي في هذا الباب نعم آآ قول من وقف عند عثمان وعلي يعني عبارة محتملة لعدة أمور لكن لما قال فهو شيعي فكانه يقصد - 00:24:19 آآ من توقف في فضل عثمان على علي هذا اللي يظهر لي. لانه قال لا يعدل ولا يكلم ثم ذكر كلاماً آخر وهو من قدم علياً على عثمان وهذا التشريع المعروف التشيع التفضيل يسمى التفضيل - 00:24:43

فهو رافعياً وهذا أيضاً فيه نظر لأن الرافعي هو الذي يسب أبو بكر وعمر والشيعي هو الذي يفضل علي على عثمان هذى قاعدة عليها جمهور السر الرافعي هو الذي يسب - 00:24:59

يشمون السبابة الرافعي هو اللي يسب أبو بكر وعمر طبعاً من البديهي أن من سب أبو بكر وعمر سيسب بقية الصحابة.ليس كذلك؟ بديه ما يدينون أو لا يعترفون بفضل لثلاثة. وبعدهم يرفعهم إلى خمسة وبعدهم إلى سبعة. من الصحابة. علي رضي الله عنه - 00:25:24

وولاد الحسن والحسين ويضيفون إليه سلمان الفارسي والمقداد ابن الأسود واحياناً بعض الصحابة لا يزيدون عن سبع المهم ان كلام الشيخ آآ انه من وقف عند عثمان وعلي يقصد في في تقديرى - 00:25:48

أه والله أعلم من خاص في يعني بمعنى لم يجزم بشيء في ذلك. فهو شيعي لا يعدل ولا يكلم ولا يجاز وهو الذي يفضل علي على عثمان أما الرافعي فهو الذي يسب الشيختين. فكلام الشيخ فيه اضطراب ولا ادري ما سبب هذا الاضطراب - 00:26:05

هو خلل في الأصول أو عند الشيخ وهم الله أعلم نعم. ومن قدم الثلاثة على جماعتهم وترحم على الباقيين وكف عن زلهم فهو على طريق الاستقامة. يقصد من قدم الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان - 00:26:25

يعني ذلك أني أقدم في علي لكن كما قلت لكم في وقت سابق وكما ذكر المحققون من أهل العلم أنه لما كثر كلام الناس في هذه المسألة في تفضيل علي على عثمان وفي الثلاثة ومن هم أفضل؟ وهل علي يدخل في الخلفاء الراشدين أو لا يدخل؟ استقر مذهب السلف على التالي. أولاً - 00:26:41

ان النصوص التي وردت في الفضل أكثر ما وردت في أبيك في أبي بكر رضي الله عنه. ثم في أبي في عمر أبي بكر وعمر واحدة وأبو بكر وحده وفي أبي بكر وعمر. في الدرجة الثالثة في كثرة النصوص ذكر عثمان مع الشيحي - 00:27:01

ذكر أبي بكر وعمر وعثمان. هذه الدرجة الثالثة من قوة النصوص وعددها أيضاً. عددها وقوتها. ثم تأتي الدرجة ذكر الرابعة فبعض الصحابة نظراً لكتلة النصوص التي تجمع بين الثلاثة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:27:22 لسان النبي صلى الله عليه وسلم أو على لسان الصحابة. يصور الحال أنه كثيراً ما يقرن افعال النبي صلى الله عليه وسلم واحواله

واقواله بالثلاثة. ابو بكر عمر وعثمان ابو بكر وعمر كثيرة جدا هذه النصوص. فوقوا عند الثالثة لا للغط من قدر علي رضي الله عنه. لكن - 00:27:45

للوقوف على قدر معين من النصوص وترجموا على الباقيين. نعم نعم قال في بعض النسخ الاربعة وهذا جيد يعني لا بأس لكن كلمة الثالثة اذا واردة على لسان السلف ما هي بغلط واردة نعم - 00:28:05

والسنة ان تشهد ان العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة انهم في الجنة لا شك فيه طبعا ايضا هذا تناقض فيه الرافضة نعم. الرافضة العجيب وليس العجيب من كلامهم. العجيب من من يعني خفاء امرهم على طلاب العلم. العجيب - 00:28:25

انه في الوقت الذي يكفرون فيه من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة يشهدون بالجنة للمشركين وهذا من عباداتهم الأساسية يعني من اهل الجاهلية يشهدون لعدد يرون انهم من اهل الجنة. من اهل الجاهلية الكفار والمشركين. الذين حكم الله بکفره - 00:28:49

نعم بشركه. نعم. ولا تفرد بالصلوة على احد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله فقط ايه يعني بمعنى لا تقول اللهم صلي وسلم كذا الا للنبي صلى الله عليه وسلم واله. اما بقية الناس مثلا بقية - 00:29:12

الأنبياء يقال عليهم السلام ومع ذلك ورد في النصوص ايضا جواز ذكر الصلاة والسلام لبقية الأنبياء لكن الاصل ان ان الجمع بين الصلاة والسلام لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم واله. امر واجب - 00:29:35

ولبقية الانبياء غير واجب. يعني اذا قلت محمد صلى الله عليه وسلم فلا تقول عليه السلام فقط. فهذا اخلال بحقه ويعني ترك للواجب. اما اذا قلت في حق الانبياء عليهم السلام او عليهم الصلاة والسلام فالامر لا حرج فيه. نعم - 00:29:55

وتعلم ان عثمان بن عفان قتل مظلوما ومن قتله كان ظالما. نعم هذا موجب النصوص الواردة في حق عثمان رضي الله عنه. نعم فمن اقر بما في هذا الكتاب وامن به واتخذه اماما. ولم يشك في حرف منه ولم يجحد حرفه واحدا - 00:30:17

فهو صاحب سنة وجماعة كامل قد اكتملت فيه السنة. ومن جحد حرفه مما في هذا الكتاب او شك في حرف من او شك او وقف فهو صاحب هو. ايضا هذه من الامور الحقيقة التي تشكي - 00:30:41

عند البربهاري رحمه الله تشكل في ظاهر العبارات وان كان لها لها يعني آآ محامل محامل صحيحة لكن ومع ذلك العبارة فيها اشكال قال ينبغي ان نتوقف عند هذا الاشكال - 00:30:59

يقول فمن اقر بما في هذا الكتاب الظاهر انه يقصد الكتاب الذي بين ايديينا كتابه وامن به واتخذه اماما هذا كله كلام جيد لانه يقصد ان هذا الكتاب عرض ايش؟ اصول السلف ومناهج السلف. ولا شك - 00:31:18

كان اصول السلف على العين والراس ولذلك درسناه يدرسه غيرنا ويعتبر امام من ائمة يعني كتب اهل السنة اه فاتخاذوا اماما طيب لانه ليس رأي شخص او فرد انما هو منهج اهل السنة واصول اهل السنة اجملها بقدر الشهادة. لكن - 00:31:36

ما بعد ذلك قوله لم يشك في حرف منه يبدو لي انه خانته العبارة او عبر بتعبير مجازير الحرف وهذا جائز تسعه لغة قصد بالحرف الاصل وهذا يستعمل لكثير من اهل العلم - 00:31:57

يقصد بالحرف والحرف المعهود. يقصد بالحرف الاصل. يعني من شك في اصل من الاصول القطعية التي ورد في هذا الكتاب. ولم يجحد حرفه من لم يشك في حرف منه يعني اصل من هذه الاصول - 00:32:14

ولم يجحد حرفه يعني اصلا من هذه الاصول فهو صاحب سنة. والجماعة كامل قد استمسك فيه السنة اما الحرف ان قصد الحرف معناه الدقيق في هذا نظر وهذه زلة. لكن انا استبعدها - 00:32:28

استبعدها ومن جحد حرفه مما في هذا الكتاب او شك في حرف او شك او وقف فهو صاحب هو. طبعا يصير التوجيه واحد يعني انه يقصد او يعني بذلك اصل او منهج او قاعدة من القواعد التي سردها التي هي محل اتفاق عند اهل السنة والجماعة. نعم - 00:32:45

ومن جحد او شك في حرف من القرآن او في شيء جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الله تعالى مكذبا فاتق الله واحد  
وتعاهد ايمانك. يعني الاولى ان تكون هذه الفقرة قبل التي قبله - 00:33:08

ان تكون هي فقرة مئة وخمسة وستين لانه اه تقديم القرآن اولى فيما يتعلق لان القرآن هو اصل الذي اخذ منه  
السلف ما سماه الشيخ حرف اي الاصول - 00:33:27

نعم ومن السنة الا تعين احدا على معصية الله ولا اولي الخير ولا الخلق اجمعين. ولا طاعة لبشر في معصية الله. ولا يحب عليه احدا  
واكره ذلك كله لله تبارك وتعالى. ايضا هذا امر معلوم ظاهر لا شك انه ينبغي للمسلم الا يعيّن احد على معصية - 00:33:40  
هذا ظلم وكذلك لا يعيّن احدا على اولي الخير. يعني يقف في صف الظالمين يقف في صف المعتدلين في صف اهل البدع ضد اهل  
الخير هذا من من مخالفات او من الامور المخالفة لاصل السنة. ولا الى الخلق اجمعين ولا طاعة لبشر في معصية الله هذه قاعدة  
شرعية ايضا. ولا - 00:34:06

يحب عليه احدا او يحب عليه ابدا واكره ذلك كله لله تبارك وتعالى. آآ يعني في العموم انه في مثل هذه القاعدة السلف كثيرا مما  
يذكرون في اخر كتبهم هي اخر كتبهم ما يسمى بمناهج اهل السنة - 00:34:27  
خصائصهم او ما يسمى بالقواعد التطبيقية. لقضايا العقيدة. وكأنه يريد بذلك انه ان يشير الى ان السلوك من ضمن العقيدة منهج  
المسلم في سلوكه وتعامله من ضمن العقيدة. وان من حقيقة الاستمساك بسنة ان يكون المسلم يعني على - 00:34:47  
الاخلاق الفاضلة بعيدا عن الاخلاق السيئة. ان يكون مع العدل ضد الظلم ان يكون مع الاحسان ضد الاعنة ان يحب الفضائل ويكره  
الرذائل هذا بالإجمال يدخل في اصول السنة. حتى وان سماها الناس اخلاقيات. الأخلاقيات هي الثمرة العملية لتطبيق السنة -  
00:35:12

ولذلك نجد من اكثرا ما يسبب الحرج لان على اهل السنة ان كثيرا من المنتسبين للسنة تعاملهم مع الاخرين ليس على السنة. وهذا  
اساء الى العقيدة نفسها. لان الناس اغلبهم ما عندهم مدارك يفرقون بين المعاني والاعمال - 00:35:37  
ما عندهم مدارك. يقيسون اهل السنة بتصرفاتهم يدرسون اهل السنة بمواصفاتهم تجاه الاخرين. بتعاملهم مع المخالفين او غير  
المخالفين. وكثير من اهل السنة الان منهجهم في التعامل المنتسبين للسنة خاصة طلاب العلم المبتدئين وبعض الدعاة غير المتفقين  
في الدين الذين ينتسبون للسنة او للسلفية يتذمرون شعرا كثير منهم لا يعني - 00:35:57  
يهتمون بمسألة استقامة التعامل ومن هنا يسيئون اساءة عظيمة الى السنة واهل السنة. ولو سلمت السنة الان من هؤلاء ل كانت  
استجابة الناس الى السنة ودخولهم فيها. يعني اكثرا مما هو حاصل بكثير - 00:36:23  
من هنا ندرك ان اهل العلم حينما يضعون مثل هذه القواعد في اخر كتب العقيدة اقصد بذلك انه لابد من المنهج العملي مع المنهج  
النظري. نأخذ العقيدة كقطاها نظرية فقط - 00:36:48

لكن من ناحية التطبيق من ناحية العمل لابد من يستهبل لابد من العمل بمقتضى السنة في التعامل في تعامل الانسان اولا مع ربه عز  
وجل ثم مع موقفه من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سنته. ثم موقفه من الاخرين ابتداء من الحقوق الخاصة كالوالدين  
والاقرئين - 00:37:04

يسراه الجيران غيرهم. ومن اصحاب الحق العام كالولاة والعلماء واهل الاعتبار والطاعة المشهورة كل هؤلاء لابد ثم مع المخالفين ايضا  
من المسلمين ومع المخالفين من الكفار لابد ان المسلم يكون عنده منهج مميز - 00:37:26  
واضح ظاهر يتمثل في سلوكه مع الاخر وهذا مما اخل به كثير من الناس الان مع الاسف منتسبي للسنة. ولذلك اكثرا الذين يرقبون  
اعمال المسلمين سواء من ابناءهم كبعض المفكرين والمنتفقين - 00:37:46  
آآ اكثراهم يحسبون تصرفات بعض الذين ينتسبون للسلفية على السنة والجماعة واذا لو قرأت مثلا بعض الكتب الشهيرة التي تمثل  
موقف مثلا العقاليين او العصريين من السنة والجماعة اه لوجدت انهم يحكمون على السنة والجماعة من خلال تصرفات بعض  
الذين ينتسبون للسلفيين - 00:38:11

وهم يسيئون اليه. نعم. والايام بان التوبة فريضة على العباد. فريضة على العباد ان يتوبوا الى الله عز وجل كبير المعاشي وصغرها.

ومن لم يشهد لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. فهو صاحب بدعة - 00:38:38

وهو صاحب بدعة وضلاله شاك فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. هذه قاعدة واضحة. تفضل. قال ابن انس من

لزم السنة وسلم منه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مات كان مع النبئين والصديقين والشهداء - 00:38:58

والصالحين وان كان له تقصير في العمل. وقال بشر ابن الحارث الاسلام هو السنة. والسنة هي الاسلام. نرجع لكل مالك

واوضح انه يقصد به ان الانسان اذا حسنت عقيدته استقامت - 00:39:18

وسلم من الكلام في السابقين الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمه الهدى لم يطعن فيهم ولم يكن في قلبه عليهم

شيء ولا من لسانه فان مصيره وان وقع في بعض المعاشي مصيره الى الجنة ومصيره الى الخير - 00:39:37

يقصد التفريق بين البدع الاعتقادية وبين المعاشي. فالعاشي يرجى له خير حتى وان مات على معصيته. اما الذي يقع في خلاف

السنة فهو اشد وعید اشد عید. نعم. وقال فضيل بن عياض اذا رأيت رجلا من اهل السنة فكأنما ارى رجلا من اصحاب رسول الله صلى

الله عليه - 00:39:57

سلم. واذا رأيت رجلا من اهل البدع فكأنما ارى رجلا من المنافقين. طبعا النصوص التي هذه والتي ستلي كل تدرج تحت موضوع

واحد. فلذلك يكفي آآ التعليق عليها الان. كل النصوص التالية آآ تدخل في - 00:40:21

يعني عبارات السلف في النهي عن البدع والتحذير منها على سبيل الوعيد والردع وحماية السنة والوقاية من البدعة فهي اشبه

بنصوص الوعيد التي يراد بها الزجر. يعني ليست على وجهها من كل جانب - 00:40:41

يعني ستجدون بعض العبارات فيها يعني قسوة ان صح التعبير او فيها حكم مغلظ هذى كلها على سبيل الزجر لان السلف يعني

يجعلون هذا من وسائل حماية الامة من البدع. حماية وقائية. تغير من البدعة. يعني - 00:41:03

يقولون الكلام على على اعتبار اقصى ما يمكن ان يتصور من الوعيد. على هذا هذا المبتدع. اذا كل النصوص التي ستلي قصدي الى

اثار عن السلف التي تستلي في النهي عن البدع واهلها وصفهم بعض الاوصاف الصعبة كلها كما قلت - 00:41:23

على سبيل الريع والحماية والوقاية. وعلى سبيل الوعيد. نعم. وقال يونس بن عبيد العجب من يدعو من ندعو اليوم الى السنة

واعجب منهم ان يجيئوا الى السنة فيقبل. فيقبل. وكان ابن عون يقول عند الموت - 00:41:43

سنة السنة واياكم والبدع حتى مات. وقال احمد بن حنبل مات رجل من اصحابي فرؤي في المنام وقال قولوا لابي عبد الله عليك

بالسنة. فان اول ما سألكي الله سألكي عن السنة. وقال ابو العالية من - 00:42:03

مات على السنة مستورا فهو صديق. ويقال الاعتصام بالسنة نجاة. وقال سفيان الثوري من اصفي اذنه الى صاحب بدعة خرج من

عصمة الله ووكل اليها يعني الى البدع. وقال داود بن ابي هند - 00:42:23

اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى ابن عمران. لا تجالس اهل البدع. فان جالستهم فحاك في صدرك شيء شيء مما يقولون اكتبتك في

نار جهنم. وقال الفضيل ابن عياض من جالس صاحب بدعة لم يعط الحكمة - 00:42:43

وقال الفضيل بن عياض لا تجلس مع صاحب بدعة فاني اخاف ان تنزل عليك اللعنة. وقال الفضيل ابن معيار من احب صاحب بدعة

احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه. وقال الفضيل بن عياض - 00:43:03

من جلس مع صاحب بدعة في طريق فجز في طريق غيره. وقال وقال الفضيل بن عياض من عظم صاحب بدعة فقد اعان على هدم

الاسلام. ومن تبسم في وجه مبتدع فقد استخف بما انزل الله عز وجل - 00:43:23

على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن زوج كريمه من مبتداً فقد قطع رحمها. ومن تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى

يرجع. وقال الفضيل ابن عياض اكل مع يهودي ونصراني ولا اكل مع - 00:43:43

واحب ولا اكل مع مبتداً. واحب ان يكون بيني وبين صاحب وبين صاحب بدعة حصن من حديد. وقال الفضيل بن عياض اذا علم الله

من الرجل انه مبغض لصاحب بدعة - 00:44:03

قال له وان قل عمله ولا يكن صاحب سنة ولا يكن صاحب بيعة الا نفاقا ومن اعرض بوجهه عن صاحب عن صاحب بيعة ملأ الله قلبه ايمانا. ومن امتهن صاحب بيعة امنه - [00:44:23](#)

الله يوم الفزع الاكبر. ومن اهان صاحب بيعة رفعه الله في الجنة مائة درجة. فلا تكن صاحب بيعة في الله ابدا. نعم اه في في الفقرة الاخيرة يعني ينبغي التنبه لمثل هذه العبارات وان وردت عن مثل الفضيل - [00:44:43](#)

رحمه الله لكن فعلا هي فيها نظر العبارات الاخيرة قوله ومن اهان صاحب بيعة اه ومن انتهر صاحب بيعة امنه الله يوم الفزع الاكبر يعني المفروض ان يقال ارجو ان يؤمنه الله عز وجل من الفزع الاكبر من باب الرجاء وكذلك قوله من اهان صاحب - [00:45:03](#) بيعة رفعه الله في الجنة مائة درجة تحديد المئة هذا فيه نظر. ما ينبغي في الحقيقة وهذا من التساهل عند بعض مثال الفضيل رحمه الله اه فلا تكن صاحب بيعة اه في الله ابدا يعني بمعنى لا تقع في البدعة لكن العبارة فيها ركاكة واضطراب. المهم انه - [00:45:23](#) مثل هذه الامور حقيقة توثيقية. ما ينبغي ان تأخذها على التسليم. بل لابد ان نناقشها اي اه ذكر اشياء مثلا مائة درجة او انه يستحق كذا من الوعيد المحدد فهذا يعني يحتاج الى دليل شرعي وما عندنا دليل - [00:45:47](#)

ما عندنا دليل شرعي فنتوقف في مثل هذه الامور. وقد اه يعني ذكر لها العلماء قاعدة قواعد كثيرة فيما يتعلق بالاستدلال وكنا صدرت من فضيل او مثال الفضيل لا يعني انها تقبل من كل وجه فهي زلة وممكنا يلطف التعبير لستقييم العبارة - [00:46:06](#) اه على اي حال نسأل الله ان ينفعنا بما علمنا. والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات. قد قرأنا هذا الكتاب وبحمد الله استفدنا منه فوائد كثيرة ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد والرشاد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:26](#)

انتهى شرح كتاب السنة للامام البربهاري رحمه الله تعالى. نسأل الله تعالى ان ينفع المسلمين بهذه الدروس ويجزي الشيخ ناصر العاقل خير الجزاء. كما يسرنا ان نلتفت انتباه الاخوة الافاضل من طلبة العلم الى ان تسجيلات الرأية الاسلامية - [00:46:47](#)

بالرياض تقوم بتسجيل دروس الشيخ ناصر ابن عبد الكريم الاعظم. وقد صدر منها شرح العقيدة الطحاوية لابن بالعز الحنفي رحمه الله تعالى. شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للامام الرازي رحمه الله تعالى. شرح اعتقاد السلف - [00:47:07](#)

واهل الحديث للامام الصابوني رحمه الله تعالى. شرح المجموعة الاولى من المجلد الاول من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى شرح السنة للبربهاري رحمه الله تعالى مقدمات في الاهواء والافتراق والبدع لمؤلفه الشيخ - [00:47:27](#)

ناصر ابن عبد الكريم العقل. نشأة الاهواء والفرق عبر تاريخ الاسلام. لمؤلفه الشيخ ناصر ابن عبد الكريم العقل قريبا باذن الله تعالى شرح كتاب التوسل والوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اسباب الاهواء - [00:47:47](#)

والافتراق والبدع عبر تاريخ الاسلام. لمؤلفه الشيخ ناصر ابن عبد الكريم العقل. نسأل الله تعالى ان انفع المسلمين بهذه الدروس وان يجزي الشيخ ناصر العقل خير الجزاء. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأية الاسلامية - [00:48:07](#)

بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:27](#)